صبح الأعشى في صناعة الإنشا

والصلحاء وأرباب الرأي والنصحاء واستشارهم في ذلك فصوبوه ولم يروا العدول عنه إلى غيره بوجه من الوجوه .

ومن ذلك ما قلته فيها مشيرا إلى القبول وقابل عقدها بالقبول بمحضر من القضاة والشهود فلزمت ومضى حكمها على الصحة فانبرمت إلى غير ذلك مما ينخرط في هذا من سائر الولايات وغيرها .

قلت وكما يجب عليه معرفة الأحكام السلطانية يتعين عليه معرفة ما عدا ذلك من الأمور الصناعية التي ينتظم أصحابها في سلك الولايات كالهندسة ونحوها وسيأتي التنبيه فيما يجب على كل واحد من أرباب الولايات عند ذكر ولاية كل منهم إن شاء ا تعالى .

الطرف الثاني في معرفة ما يحتاج الكاتب إلى وصفه في أصناف الكتابة مما تدعوه ضرورة الكتابة إليه على اختلاف أنواعها ويشتمل على أنواع .

النوع الأول مما يحتاج إلى وصفه النوع الإنساني وهو على ضربين .

الضرب الأول أوصافه الجسمية وهي على ثلاثة أقسام .

القسم الأول ما يشترك فيه الرجال والنساء وهي عدة أمور .

منها حسن اللون والألوان في البشر ترجع إلى ثلاثة أصول وهي البياض والسمرة والسواد ويعبر عن السواد بشدة الأدمة وربما عبر عن البياض برقة السمرة ويستحسن من هذه الألوان البياض وأحسن البياض ما كان